

الأغاني

مر بنا أبو حية النميري ونحن عند ابن مناذر فقال لنا علام اجتمعتم فقلنا هذا شاعر
المصر فقال له أنشدني فأنشده ابن مناذر فلما فرغ قال له أبو حية .
ألم أقل لك أنشدني فقالوا له أنشدنا أنت يا أبا حية فأنشدهم قوله .
(ألا حَيٍّ من أجَل الحَبِيبِ المَغَانِيَا ... لَيْسَ نَ البِلَاىِ ممَّا لَيْسَ نَ
اللَّيَالِيَا) .
(إذا ما تَقَاصَى المرءَ يومٌ و ليلةٌ ... تَقَاضاهُ شيءٌ لا يَمَلُّ - التَّقَاضِيَا) .
فلما فرغ قال له ابن مناذر ما أرى في شعرك شيئاً يستحسن فقال له ما في شعري شيء يعاب
إلا استماعك إياه فكادا أن يتواثبا ثم افترقا .
أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن ابن عائشة قال .
ولي خالد بن طليق القضاء بالبصرة وعيسى بن سليمان الإمارة بها فقال محمد بن مناذر
يهجوها بقوله .
(الحمدُ على ما أرى ... خالدُ القاضي وعيسى أمير) .
(لكنَّ عيسى نوْكُهُ ساعة ... ونوْكُ هذا مَنذُجَذُونٌ يدُور) .
وقال في شيرويه الزيادي وشيرويه لقب واسمه أحمد وسأله حاجة فأبى أن يقضيها إلا على
أن يمدحه